

# أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

## The Effect of Using PDEODE Strategy in Teaching Social Studies on Developing the Historical Sense among the Second Stage Students of Basic Education

بحث مكمل لدرجة دكتوراه الفلسفة في التربية  
تخصص (مناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية)

### إعداد

شيماء محمد سيد محمود

### إشراف

د/ سلوى محمد عمار عبد العزيز  
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية  
كلية التربية - جامعة الفيوم

أ.د/ محمود حافظ أحمد عبد الجواد  
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية  
ووكيل كلية التربية لشئون الدراسات العليا والبحوث  
جامعة الفيوم

### مستخلص البحث:

عنوان البحث: أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

استهدف هذا البحث بيان فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وقد تم بناء قائمة بأبعاد الحس التاريخي، وإعداد دليل للمعلم، وتم إعداد اختبار مواقف لقياس أبعاد الحس التاريخي، ولقد تكونت عينة البحث من (٧٠) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي تم تقسيمهم إلي مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (٣٥) تلميذ بمدرسة التوفيق الإعدادية بنات،

ومجموعة ضابطة تكونت من (٣٥) تلميذ بمدرسة مدينة فارس الإعدادية بنات، وتم تدريس وحدة (مصر تحت الحكم العثماني) ضمن مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي الفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، واستخدمت الباحثة في تحليلها الإحصائي برنامج SPSS.

### توصل البحث في نتائجه إلي:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مواقف الحس التاريخي.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE، ومتوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست، بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي؛ لاختبار مواقف الحس التاريخي؛ لصالح المجموعة التجريبية.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، في التطبيقين، القبلي، والبعدي، لاختبار مواقف الحس التاريخي؛ لصالح التطبيق البعدي.

وقد أكدت النتائج على فاعلية استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدي لتلاميذ المجموعة التجريبية.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE، الحس التاريخي.

## Research Abstract:

**The title of the research:** The Effect of Using PDEODE Strategy in Teaching Social Studies on Developing the Historical Sense among the Second Stage Students of Basic Education.

The present study tried to examine the effectiveness of Using PDEODE Strategy in Teaching Social Studies on Developing the Historical Sense among the Second Stage Students of Basic Education. The research sample consisted of 70 pupils of the third preparatory class who were divided into two groups. An experimental group consisted of (35) pupils in Tawfiq Preparatory School for Girls, and a control group consisting of (35) pupils at Fares Preparatory School for Girls. The unit (Egypt under Ottoman rule) was taught within the social studies course for the third preparatory grade the first semester using the six- dimensional strategy. PDEODE, and Teaching the control group in the usual way, and the researcher used in its statistical analysis SPSS program.

## The results of the research reached to:

- 1- There is no statistically significant difference between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group students in the tribal application of historical sense test.
- 2- There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group studied using the

six- dimensional strategy PDEODE, and the average scores of the control group students studied, in the traditional way in the post- application; to test the historical sense positions:

- 3- There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students, in the applications, before and after, to test the positions of historical sense.

The results confirmed the effectiveness of the six- dimensional strategy PDEODE in teaching social studies on the development of historical sense for students of the experimental group.

**Keywords:** PDEODE strategy - Historical Sense.

## مقدمة:

لقد كرم الله تعالى الإنسان على سائر المخلوقات فهو القائل (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) الإسراء/ ٧٠، وذلك بمنحة نعمة العقل، والذي تمكن من خلالها، بالتفكير، والإدراك؛ لعناصر الطبيعة من حوله معتمداً على حواسه، كما أنه تمكن منذ أقدم العصور من تسجيل بعض شئون حياته، والأحداث الهامة التي مرت به، وذلك بصور، وأشكال مختلفة، وعندما تعرف على الكتابة قام بتدوين تلك الأحداث مبتكراً بذلك لونا جديدا من المعرفة ساهمت في تطور الحياة علي سطح الأرض.

يعد التاريخ سجلاً لحفظ حضارة الشعوب من الاندثار، وعبره للأجيال فلو لا التاريخ ما استطعنا الحفاظ على الحضارات السابقة، وتخليدها للاستفادة منها، وعدم الوقوع فيما أخطأ فيه السابقون، وهو وسيلة؛ لحفظ الأنسان، وتسجيل البطولات، وقيام الدول وسقوطها، فكيف يمكننا أن نقيم الحضارات، ونسجل الانتصارات دون أن يكون لها ذيل من الماضي، فالحضارات متتابعة تقوم بعضها على أنقاض بعض، ومن هذا المنطلق تكمن أهمية التاريخ. (المستادي، ٧، ٢٠٠٨)\*

وإذا كان المؤرخ خلال عملية تدوين الأحداث التاريخية يعتمد على حسه في إدراك الأحداث، وفي الوصول إلى الأدلة المادية التي تؤكد صحة وقوعها، ويتجه بحسه أيضا إلى تحليل تلك الأدلة؛ للبحث عن الظروف، والعوامل، والنتائج المترتبة على وقوع تلك الأحداث، ويشارك من خلال هذا الحس أيضا

(\* ) يتم التوثيق على النحو التالي: (اسم المؤلف أو الباحث، يليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها).

في تلك الأحداث، أي أنه يتصور أحوال المجتمع في الماضي، وجوانب الحياه فيه، والأحداث التي مرت به في فترة محددة، ويستحضر في نفسه بعض ما يشبه الحالات العقلية، والوجدانية للمشاركين فيها والتي أدت إلى وجود تلك الأحوال، والنتائج المترتبة عليها، ويقوم بتدوينها معتمداً على وصفها لا على سردها، أو إعادتها؛ ولذلك فإن دراسة الأحداث التاريخية تتطلب تنمية هذا الحس لضمان الإفادة منها. (قاسم، ١٩٨٩، ٥٥ - ٥٨)

إن تنمية الحس التاريخي لدى التلاميذ أثناء دراسة التاريخ يساعدهم على الفهم الجيد؛ للأحداث التاريخية، وذلك من خلال قراءة التاريخ بشكل مختلف عن كتبه، والوصول إلى وجهات نظر صحيحة عن طريق التحليل، والتفسير، والتوضيح، والوصول إلى نتائج، وفهم التلاميذ أن الناس في الماضي قد عاشوا في عالم يختلف عن عالمهم، وأنه لا يمكن فهم الأحداث الماضية بمعايير الحاضر، وهذا الفهم الكلي؛ لطبيعة التاريخ هو الذي يسمح للتلاميذ بدخول عالم الحس التاريخي المتطور، والذي يمكنهم في نهاية دراستهم؛ للموضوعات من التفكير، والاستنتاج، والتفسير، والتحليل التاريخي. (الجزار، ٢٠٠٧، ٣)

وبالنظر إلى الواقع الفعلي؛ لتدريس مادة التاريخ نجد اعتماد معظم المعلمين على أسلوب سرد الأحداث التاريخية، مما يؤدي إلى تشريد ذهن الطلاب ونفورهم من المادة؛ لذلك نجد العديد من الدراسات، مثل دراسة (محمد، ٢٠١٨)، ودراسة (مكي، ٢٠١٨)، ودراسة (علي، ٢٠١٩) تؤكد على ضرورة استخدام طرق تدريس حديثه، تتفق مع طبيعة المادة، وتعمل على جذب انتباه الطلاب، وتجعلهم محورا للعملية التعليمية،

ومن أمثلة الاستراتيجيات التي طرحها الفكر التربوي في الآونة الأخيرة

استراتيجية الأبعاد السداسية - Predict- Discuss- Explain- Observe- Discuss- Explain, (PDEODE) ، وتبدأ هذه الاستراتيجية من خلال طرح

المعلم مشكلة واقعية، تكون مثيرة لتفكير الطالب، ويقوم الطالب على أثرها بعمل توقعات، ويبررها، ثم يقوم بعدها بممارسة مجموعة من الأنشطة، ويكون العمل فيها تعاونياً في مجموعات صغيرة، ويتبادلون الخبرات، وتوفر هذه الاستراتيجية فرصاً تخلق حالة من عدم الاتزان المعرفي في ذهن كل طالب في حال عدم توافقه مع أفكاره السابقة، وتدعم أفكاره القديمة إذا توافقت معها، وكيف معرفته الجديدة؛ لتتلاءم مع الخبرات السابقة لديه. (Kolari, et al, 2005 ,P14)

وانطلاقاً مما سبق فإن ما تستهدفه هذه البحث هو المساهمة في تنمية الحس التاريخي، من خلال استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE. (وفي حدود علم الباحثة) لم تجد الباحثة دراسة عربية تناولت استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية، على تنمية الحس التاريخي؛ لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مما دعي للقيام بهذا البحث.

### مشكلة البحث: تحددت مشكلة البحث الحالي فيما يلي:

بالنظر إلى الوضع الحالي في مدارسنا اليوم، وإلى واقع تدريس الدراسات الاجتماعية، يلاحظ أن المتعلم في أغلب الحالات متلقى سلبي؛ للمعلومات، والمعرفة التي تقدم له بطرق التدريس الحالية، وأصبحت المعرفة تدرس كوسيلة في حد ذاتها، وعلي نحو غير وظيفي، وأعتمد اكتسابها على الحفظ، واسترجعها بغرض اجتياز الامتحان، وترتب على هذا إهمال في تنمية العديد من مهارات التفكير، ومنها الحس التاريخي، وهذا ما لاحظته الباحثة حيث أنها تعمل معلمة دراسات اجتماعية، كما أكدته نتائج العديد من الدراسات حيث التدني الواضح في الحس التاريخي؛ للتلاميذ الذين درسوا الدراسات الاجتماعية، بالطريقة المعتادة. ومن الدراسات التي تؤكد ضعف تنمية الحس التاريخي لدى التلاميذ: (Mays: 2002)، (الجزار، ٢٠٠٧)، (جاد الله، ٢٠١٣)، دراسة (مسعد، ٢٠١٨).

ومن ثم دعت الحاجة إلى استخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي لتنمية الحس التاريخي؛ لديهم.

وحاول البحث الإجابة عن السؤال التالي: ما فاعلية استخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي؛ لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي؟

#### أهداف البحث:

١- تعرف أثر استخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي على تنمية الحس التاريخي لديهم.

#### أهمية البحث:

١- تزويد معلمي، وموجهي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الاساسي، ببعض استراتيجيات التدريس الحديثة في مجال الدراسات الاجتماعية، مما يساعدهم على تحقيق أهداف المادة، وتطوير اساليبهم التدريسية.

٢- تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية.

٣- مساهمة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى أهمية قيام التلميذ بدور ايجابي، وألا يكون متلقياً سلبيًا للمعلومات.

#### حدود البحث:

١- مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من بعض مدارس محافظة الفيوم.



- ٢- بعض مهارات الحس التاريخي والتي حددتها مجموعة من الدراسات والكتابات التربوية وهي: (الحس الزمني، الحس المكاني، الحس الإنساني).
- ٣- وحدة " مصر تحت الحكم العثماني " المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية (جغرافية العالم وتاريخ مصر الحديث) المقرر على تلميذات الصف الثالث الإعدادي في الفصل الدراسي الثاني طبعة ٢٠١٨/٢٠١٩، ويرجع اختيار موضوعات تلك الوحدات للأسباب الآتية: طبيعة موضوعات هذا الوحدة وقابليتها للمناقشة والحوار والعمل الجماعي في محاولة لفهمها والتوصل إلى حلول لهما، وتناسب موضوعات هذه الوحدة مع الاستراتيجية المستخدمة في هذا البحث.

### فروض البحث:

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مواقف الحس التاريخي.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE، ومتوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست، بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي؛ لاختبار مواقف الحس التاريخي؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، في التطبيقين، القبلي، والبعدي، لاختبار مواقف الحس التاريخي؛ لصالح التطبيق البعدي.

## مصطلحات البحث:

## ١- استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE

- عرفها (Savander & Kolari,2003,4) بأنها: اجراءات تدريسية توجد مناخاً يدعم النقاش، وتنوع وجهات النظر بين الطلاب في حجرة الدراسة، من أجل مساعدتهم في فهم مواقف الحياة اليومية، عن طريق نقد أفكارهم؛ للوصول بهم؛ لتقبل المفاهيم، واستخدامها؛ لتفسير الظواهر في حياتهم اليومية.
- ويعرفها (Costu , 2008,23) بأنها: اجراءات تدريسية تساعد التلاميذ على فهم مواقف حياتهم اليومية وذلك من خلال توفير مناخاً مدعماً بالنقاش، وتنوع وجهات النظر بين الطلاب في حجرة الدراسة.
- يعرفها (محرم، ٢٠١٧، ١٠١٤) بأنها: " اجراءات تدريسية تفاعلية مبنية على النظرية البنائية، حيث يقوم خلالها المتعلم ببناء معارفه الحالية؛ اعتماداً على معارفه السابقة لتصويب التصورات الخطأ، وتنمية مهارات التفكير البصري؛ ليكون التعلم ذات معني، ويشتمل علي ست مراحل هي التنبؤ، ثم المناقشة، ثم التفسير، فالملاحظة، والمناقشة، ثم التفسير".
- كما يُعرفها (الشهراني، ٢٠١٨، ١٩٤) بأنها: " اجراءات تدريسية تفاعلية، تتضمن ست خطوات (التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير)، التي تجعل المتعلم المحور الأساس فيها؛ إذ أنها توفر جواً مدعماً بالمناقشات الجماعية، والتجارب، والتنبؤ حول ظاهرة معينة، وتفسيرها، ووضع حلول لها".
- وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: إحدى استراتيجيات التعلم البنائي، التي تؤكد على تفعيل الدور الإيجابي للمتعلم داخل الحجرة الدراسية، والذي يظهر عندما

يتعرض التلميذ لحالة عدم اتزان بين خبراته السابقة، والخبرات الجديدة المعطاة إليه من قبل المعلم؛ فيقوم بالبحث، والتفسير، والتحليل، وجمع المعلومات؛ وذلك ومن خلال سلسلة من الإجراءات المتتابعة، تتألف في المراحل الست الآتية: التنبؤ (Prediction)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain)، الملاحظة (Observe)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain) بهدف تنمية الحس التاريخي.

## ٢- الحس التاريخي:

- عرفته (الجزار، ٢٠٠٧، ١٢) بأنه: " يعتبر الحس التاريخي أحد مكونات المعرفة والفهم التاريخي، وهو يتضمن الإحساس الواعي، بالاختلافات الثقافية، والجغرافية، والوعي، والإلمام بالتفسيرات المختلفة.
- بينما عرفه (جاد الله، ١١، ٢٠١٣) بأنه: أحد مكونات المعرفة والفهم التاريخي، وهو يتضمن الإحساس الواعي بالاختلافات الثقافية والجغرافية، والوعي والإلمام بالتفسيرات المختلفة لنفس الحدث.
- وتعرفه الباحثة اجرائيا: نوع من الإحساس الداخلي الذي يسهم في تكوين رؤية شاملة بالزمان، والمكان، ويتطلب القيام بتحليل الأحداث، واستخدام الخيال عند الرجوع الى المراجع التاريخية، أي أنه يعني القدرة على استنتاج أهمية الأحداث، وشرح نتائجها، وترابطها في العصور الماضية، وذلك في وحدة (مصر تحت الحكم العثماني)، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مواقف الحس التاريخي المعد لهذا الغرض.

## الإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة:

أولاً: استراتيجية الأبعاد السداسية:

### \* نشأة استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE

استراتيجية الأبعاد السداسية إحدى الاستراتيجيات المنبثقة عن النظرية البنائية اقترحها في البداية (Savander & Kolari) عام ٢٠٠٣ م، واستخدمت لأول مرة من قبل Kolari، وزملائه عام (٢٠٠٥)، وتعد هذه الاستراتيجية وسيلة لمساعدة الطلاب على فهم مواقف الحياة اليومية حيث أنها تعطي مناخاً يتمتع بتنوع الآراء، كما أنها تحقق مجموعة من مبادئ النظرية البنائية؛ لحدوث التعلم عندما يواجه المتعلم بمشكلة، أو مهمة حقيقية تتحدى أفكاره وتشجعه على إنتاج تفسيرات متعددة. (Costu, 2008, 4- 5)

مفهوم استراتيجية الأبعاد السداسية:

- تعرفه الباحثة إجرائياً بأنها: إحدى استراتيجيات التعلم البنائي، التي تؤكد على تفعيل الدور الإيجابي للمتعلم داخل الحجرة الدراسية، والذي يظهر عندما يتعرض التلميذ لحالة عدم اتزان بين خبراته السابقة، والخبرات الجديدة المعطاة إليه من قبل المعلم؛ فيقوم بالبحث، والتفسير، والتحليل، وجمع المعلومات؛ وذلك ومن خلال سلسلة من الإجراءات المتتابعة، تتلخص في المراحل الست الآتية: التنبؤ (Prediction)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain)، الملاحظة (Observe)، المناقشة (Discuss)، التفسير (Explain) بهدف تنمية الحس التاريخي.

## إجراءات استراتيجية الأبعاد السداسية: PDEODE:

ذكر (الخطيب، ٢٠١٢، ٢٤٥) أن سير، وتطبيق استراتيجية PDEODE يشتمل على ما يلي:

١. **التنبؤ (P) Prediction**: وفيها يقدم المعلم مشكلة حول المفهوم المراد تعليمه للطلاب، ثم يتيح لهم الفرصة لكي يتنبؤوا بنتيجة المشكلة المطروحة بشكل فردي، وتبرير تلك التنبؤات قبل أن تبدأ أية فعاليات أو أنشطة تعليمية.
٢. **المناقشة (D) Discuss**: وفيها يتم إتاحة الفرصة للطلاب لكي يعملوا في مجموعات صغيرة من أجل مناقشة أفكارهم وتبادل الخبرات والتأمل معا.
٣. **التفسير (E) Explain**: حيث يصل الطلاب إلى حل تعاوني حول المشكلة، على أن تتبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى من خلال المناقشة الجماعية للصف بأكمله.
٤. **الملاحظة (O) Observe**: حيث يختبر الطلاب أفكارهم وآراءهم حول المشكلة من خلال إجراء الأنشطة والتجارب في شكل مجموعات وتسجيل الملاحظات، وقد يقع الطالب في حالة من عدم الاتزان المعرفي في حال عدم توافقها مع التنبؤات.
٥. **المناقشة (D) Discuss**: حيث يقوم الطلاب بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب من الطلاب ممارسة مهارات التحليل والمقارنة، ونقد زملائهم في المجموعات.
٦. **التفسير (E) Explain**: حيث يواجه الطلاب جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم.

## ميررات الأخذ باستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE:

أكد (إبراهيم، ٢٠١٦، ٢٠، ٢١) أن تم الأخذ هذه الاستراتيجية لأنها تسعى إلي:

- ١ - تفعل دور الطالب حيث تجعله تجعل الطالب محور العملية التعليمية.
- ٢ - نمو لغة الحوار لدى الطالب من خلال مناقشاته مع معلمه، وأقرانه.
- ٣ - تنمي مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب فيقوم بالتنبؤ، والملاحظة، والتفسير.
- ٤ - تتيح للطلاب الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة.

دراسات تناولت فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تحقيق بعض نواتج التعلم: أشارت نتائج البحوث، والدراسات التي استخدمت استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE، إلى أن لها تأثيراً في تحقيق بعض نواتج التعلم ومن هذه الدراسات:

دراسة (منتهي محمد عبد الكريم، ٢٠١٦): توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تحصيل مادة التاريخ، ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع. دراسة (سالي أحمد محمد، ٢٠١٧): توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية، والإدارة الذاتية لدى التلاميذ عينة البحث.

دراسة (Wulandari, et al , 2017): توصلت نتائج الدراسة إلى تحسن مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب عينة الدراسة.

دراسة (Demircioğlu, , 2017): هدفت هذه الدراسة إلى تطوير الأنشطة؛ وفقاً لاستراتيجية "PDEODE"، وتحديد أثرها على فهم الطلاب للطبيعة

الجسيمية للمادة، تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية واحدة مكونة من ٣٥ معلماً ومعلمةً من معلمي المرحلة الابتدائية في برنامج تعليم المعلمين، تم تطبيق اختبار الجسيمات، والذي يتكون من ٨ أسئلة، (٥ أسئلة اختيار من متعدد، و ٣ أسئلة مفتوحة النهاية) على العينة تطبيقاً قبلياً، وبعدياً، وتم العثور على فرق بين القياسات القبليّة، والبعديّة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥%)، هذه النتيجة تدل على أن تطوير الأنشطة؛ وفقاً لاستراتيجية "PDEODE" قد عززت التغيير المفاهيمي، والفهم النظري لدى الطلاب.

دراسة (رزان حسن عبده، ٢٠١٨): توصلت نتائج وجود فروق دالة إحصائية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لدي طلبة الصف الحادي عشر تعزي لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية؛ تعزي لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية؛ تعزي للتفاعل بين طريقة التدريس، والجنس.

دراسة (كرامي بدوي أبو مغنم، ٢٠١٨): توصلت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية، واختبار التفكير الجغرافي، ومقياس الميل نحو الجغرافيا لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- التعرف على كيفية إعداد أدوات القياس، والتحقق من صدقها، وثباتها.
- التعرف على كيفية ضبط متغيرات البحث.
- التعرف على كيفية إعداد أدوات التجريب (مرجع الوحدة، دليل التلميذ)

- الاستفادة منها في تفسير نتائج البحث.
- التعرف على أكثر من طريقة؛ لكيفية عرض الدراسات السابقة في البحث.

### ثانيا الحس التاريخي (مفهومه، وأبعاده، وسائل تنمية):

بالنظر إلى تاريخ الأمم السابقة، نجد أن للحس التاريخي دورا في نهضتها، وتقدمها، فكان لإحساس الفرد بأهمية تسجيل أحداثه دافعا؛ لتسجيل تاريخ البشرية منذ أقدم العصور، فعندما اهتدي الإنسان بحسه إلى إدراك ما؛ للتاريخ من قيمة عني به، وسارع إلى تسجيل شيء من أخباره على جدران المنشآت، ثم دونها في كتبه، وهو يشعر بضرورة الحفاظ على تراث الأجداد، أي أن الحس التاريخي موجود قبل اكتشاف الإنسان؛ للكتابة، ولعل وضع المصريين القدماء؛ لكتاب الموتى مع الميت دليل على احساسهم بوجود حياة بعد الموت، وامكانية الثواب، والعقاب.(جاد الله، ٢٠١٣، ٢١)

### مفهوم الحس التاريخي:

- تعرفه الباحثة اجرائيا بأنه: نوع من الإحساس الداخلي الذي يسهم في تكوين رؤية شاملة بالزمان، والمكان، ويتطلب القيام بتحليل الأحداث، واستخدام الخيال عند الرجوع الى المراجع التاريخية، أي أنه يعني القدرة على استنتاج أهمية الأحداث، وشرح تتابعها، وترابطها في العصور الماضية، ويقاس من خلال اختبار الحس التاريخي المعد لهذا الغرض.

### ابعاد الحس التاريخي:

حدد "Czarnocki" ثلاثة أبعاد للحس التاريخي هي:

- ١- البعد الزمني Time Dimension: ويعني تحديد الروابط الزمنية، ونقاط الالتقاء أو التحويلات الهيكلية.



٢- البعد القيمي Value Dimension: ويعني الوقوف على نتائج الحدث وتأثيره في حياة الإنسان في الماضي، والحاضر.

٣- البعد النظري Theoretical Dimension: ويعني الروابط السببية بين الأحداث التاريخية والنظريات الفلسفية التاريخية. (Czarnocki, 1978, 21)

**بينما حدد "Rose" خمسة أبعاد للحس التاريخي وهي:**

١- إدراك الوقت، والتسلسل الزمني. ٢- إدراك القيمة التاريخية للأحداث.

٣- إدراك القيمة التاريخية للأماكن.

٤- إدراك معني التغيير، والتقدم والتأخر التاريخي.

٥- الاندماج الثقافي؛ للمجتمع، وتجاوز الذات. (Rose, 1999, 76- 78)

**وقد اعتمد البحث الحالي على الأبعاد التالية في الحس التاريخي:**

١- الحس الزماني: ويعني قدرة التلميذ علي التمييز بين الماضي، والحاضر، والمستقبل، وتحديد خصائص الزمنية لموضوع الدراسة، والفترات السابقة واللاحقة لها، وربط الأحداث بجذورها والتنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء الحاضر، والماضي. (سليم، ٢٠٠٤، ١٥٩)

٢- الحس المكاني: ويعني إدراك المتعلم لكيفية تأثير وتأثر الأحداث والأماكن في بعضهما البعض عبر الزمان. (جاد الله، ٢٠١٣، ٢١)

٣- الحس الإنساني: ويعني إحساس المتعلم بأفكار ومشاعر ومعتقدات وسلوكيات البشر عبر العصور التاريخية. (الجزار، ٢٠٠٧، ١٢)

### طرق ووسائل تنمية الحس التاريخي لدي التلاميذ:

تتعدد الطرق والوسائل التي يمكن ان تستخدم لتنمية الحس التاريخي لدي التلاميذ ومنها:

- ١- استخدام المصادر الأولية.
  - ٢- استخدام القصص التاريخية.
  - ٣- استخدام الخيال التاريخي.
  - ٤- استخدام لعب الأدوار التاريخية.
  - ٥- استخدام الاعمال اليدوية والفنية والخرائط الزمنية والصور والنماذج.
- (Allen, 2001, 1- 6)

### الحس التاريخي وتدریس الدراسات الاجتماعية:

لقد أجريت العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام الطرق والوسائل والنشاطات الملائمة لتنمية الحس التاريخي والتي منها:

دراسة: (Harris,2002) اهتمت بتنمية الحس التاريخي لدي طلاب الصف الثامن من خلال دراسة وحدة تدور حول قيام الأسرة بالزراعة، واستخدام المصادر الأولية على الشبكة، وأنواع مختلفة من الصور الفتوغرافية والقصص والكتب التاريخية والفكاهة، بالإضافة إلى التأمينات الخاصة بالتطور التاريخي.

دراسة (Mays ,2002): والتي أشارت إلي مراحل وطرق دراسة الأحداث التاريخية لتنمية الحس والقيم التاريخية وتتضمن المرحلة الأولى تنمية الاستطلاع والدافعية والقدرة الناقدة، بتهيئة البيئة التعليمية التي تثير اهتمام الطلاب بالحياة الماضية، واستخدام طرق التدريس والقصص والمواد التعليمية المشجعة والمحفزة، وتتضمن المرحلة الثانية الأهداف الإجرائية المتضمنة في الموضوع واستخدام الاستقصاء وحل المشكلة والألة التاريخية والتي تتجه نحو التأكيد علي التغيير والسببية والزمان والتشابه والاختلاف، والتي يصعب تنميتها من خلال

محتوي المنهج، وتهتم المرحلة الثالثة بتنمية الاتجاهات والقيم المرتبطة ببعدي الزمان والمكان وأفكار وقيم ومعتقدات الشعوب صاحبة الحضارة في الماضي.

دراسة (Stasi, 2006): توصلت نتائج الدراسة إلي: يهيمن على الثقافة الاستعمارية محو الهياكل التقليدية للشعور لدى الثقافات الأضعف التي يتم استعمارها وهيمنة ثقافة المستعمر، الإمبريالية تعوق أشكال التحضر كافة في أي مجتمع وتسعي لخدمة النظم الاجتماعية القمعية، وبالتالي تواجه حركات كثيرة للتححرر من هذا النظام القمعي.

دراسة (الجزار: ٢٠٠٧): توصلت نتائج الدراسة إلي تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمكون المعرفي للحس التاريخي وكذلك مقياس المكون الوجداني ممل يدل علي نجاح البرنامج الإثرائي المقترح في تنمية الحس التاريخي للطلاب المتفوقين.

دراسة (توفيق: ٢٠١٣): توصلت نتائج الدراسة إلي تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الحس التاريخي ومقياس الاتجاه نحو المادة.

دراسة (جاد الله: ٢٠١٣): توصلت نتائج الدراسة إلي تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الحس التاريخي واختبار التفكير المستقبلي.

دراسة (مسعد: ٢٠١٨): توصلت نتيجة البحث إلي وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لتلميذات الصف الثاني الإعدادي في اختبار الحس التاريخي واختبار المهارات التاريخية لصالح التطبيق البعدي.

### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- التعرف على كيفية إعداد أدوات القياس، والتحقق من صدقها، وثباتها.
- التعرف على كيفية ضبط متغيرات البحث.
- التعرف على كيفية إعداد أدوات التجريب (مرجع الوحدة، دليل التلميذ)
- الاستفادة منها في تفسير نتائج البحث.
- التعرف على أكثر من طريقة؛ لكيفية عرض الدراسات السابقة في هذا البحث.

### دور الأبعاد السداسية في تنمية الحس التاريخي:

تبدأ استراتيجية الأبعاد من خلال طرح المعلم لمشكلة تكون ذات أهمية للتلميذ فيقوم بعمل تنبؤات لها مع تبريرها بشكل فردي، ثم تتاح الفرصة للتلاميذ من أجل مناقشة أفكارهم وتبادل الخبرات معاً؛ ثم يتبعه عمل مناقشة جماعية للصف بأكمله، ويتم بعد ذلك اختبار تلك الأفكار والآراء حول المشكلة من خلال إجراء الأنشطة والتجارب في شكل مجموعات تعاونية وتسجيل الملاحظات، وتخلق هذه الاستراتيجية حالة من عدم الاتزان المعرفي في ذهن التلميذ إذا لم تتوافق مع أفكارهم السابقة، وتدعم القديمة إذا توافقت معها، ويكيف معرفته الجديدة مع الخبرات السابقة لديه.

ويظهر ارتباط استراتيجية الأبعاد السداسية بالحس التاريخي في كونها تعتمد على موقف مشكل يواجه به التلميذ، يجعله في حالة عدم اتزان، فيقوم بمجموعه من الأنشطة والتجارب في محاولة منه لحله، وهذا يتفق مع طبيعة الحس التاريخي حيث يتضمن مواقف حدثت في الماضي ويتطلب من التلميذ فهمها وحلها وشرح وجهات نظر من قاموا بها.

كما أنها تعتمد علي الأنشطة والتجارب والتي تمثل لب الحس التاريخي حيث أن تنمية الحس التاريخي لدي التلاميذ، يتطلب منهم قيامهم بعدة أنشطة تتمثل في استخدامهم للأدلة التاريخية (الأدلة الوثائقية - الوثائق التي تبين الأحداث التاريخية - كتب التاريخ المحلي - المتاحف - الرسوم - الأفلام - الخرائط التاريخية الزمنية - فهم التغير التاريخي - تفسير الأحداث التاريخية - ربط الأسباب بالنتائج - فهم وتفسير المفاهيم والربط بينهما وبين الأحداث التاريخية - استخلاص الحجج والأدلة التاريخية من الأشكال المختلفة للمصادر)، مما يسهم في تعلم التلاميذ المهارات الأساسية التي يستخدمها المؤرخ في تعامله مع المادة التاريخية من خلال قيامهم بعمل ما يقوم به المؤرخ وتعلمه من أجل الوصول إلي الحقيقة.

كما أن قيام التلاميذ بعمل كتابة لشرح أفكارهم وآرائهم حول ما شاهدوه أو قراؤه أو للإجابة على أسئلة المشكلة المطروحة، يسهم في تنمية الحس التاريخي لديهم؛ لأنهم يقوموا بعمليات النقد والتحليل وربط المعلومات وتطبيقها وعرض وجهات نظرو وتدعيمها بالبرهان، وهذا يتفق مع الخطوة الخامسة من الاستراتيجية المستخدمة وهي (المناقشة) حيث يقوم التلاميذ بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظة الفعلية، وهذا يتطلب منهم القيام ببعض المهارات مثل التحليل والمقارنة والنقد.

مما سبق طرحه نجد ان لاستراتيجية الأبعاد السداسية دوراً مهماً في تنمية التعاطف التاريخي لدي التلاميذ.

## الطريقة والإجراءات:

### (١) متغيرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

أ- المتغير المستقل: ويتمثل في تدريس الدراسات الاجتماعية " التاريخ " وفق

لاستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE.

ب- المتغير التابع: يتمثل المتغير التابع في هذا البحث فيما يلي:

- مهارات الحس التاريخي وهي (الحس الزماني - الحس المكاني - الحس الإنساني).

### (٢) منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي: وتمثل في تقسيم عينة البحث إلى

مجموعتين عشوائياً إحداهما، تجريبية والأخرى ضابطة.

### (٣) بناء أدوات البحث:

#### إعادة صياغة الوحدة:

يتناول هذا الجزء عرض إجراءات تخطيط، وبناء الوحدة؛ لتحقيق أهداف

الدراسات الاجتماعية المحددة بحدود هذا البحث؛ لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

بالتعليم الأساسي؛ حيث تم بناء الوحدة وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السداسية

PDEODE، بالإضافة إلى مرجع الوحدة ومشتملاته وأخيراً ضبط الوحدة.

#### ➤ إجراءات بناء الوحدة:

مرت إجراءات تخطيط، وبناء الوحدة بمجموعة من الخطوات الفرعية، يمكن

إجمالها فيما يلي:

## ١- تحديد مجال الوحدة:

تم اختيار مجال مقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي جغرافية العالم وتاريخ مصر الحديث، (مصر تحت الحكم العثماني)؛ ليكون مجالاً للوحدة، وقد تم هذا الاختيار للمبررات التالية:

١- أن موضوعات مجال مقرر الدراسات الاجتماعية، صممت خصيصاً بشكل يتفق، وحاجات، ومتطلبات

٢- إن الوحدة تضمنت العديد من الموضوعات الأساسية، وهي تمثل جانباً هاماً من البنية المعرفية للعلم.

٣- طبيعة موضوعات الوحدة وقابليتها للمناقشة، والحوار، والعمل الجماعي في محاولة؛ لفهمها والتوصل إلى حلول لها.

٤- تثير الوحدة لدى التلميذات الكثير من التساؤلات مما يشجع على إثارة الحس التاريخي لديهم.

## ٢- الأهداف العامة للوحدة:

١. يتعرف أسباب دخول العثمانيين مصر.
٢. يتعرف أسباب ونتائج هزيمة الجيوش المملوكية.
٣. يتعرف ملامح الحكم العثماني لمصر.
٤. يتعرف أحداث الحملة الفرنسية على مصر والشام ونتائجها.
٥. يتعرف دور الشعب المصري في تولية (محمد علي).
٦. يتعرف دور (محمد علي) في بناء مصر الحديثة.
٧. يقدر جهود المصريين في مقاومة الاحتلال.

## بناء الوحدة:

سار بناء الوحدة المقترحة وفق مجموعة من الخطوات هي:

### ١- تخطيط الوحدة ويشمل:

(مقدمة الوحدة - الأهداف التعليمية - الوسائل التعليمية - الأنشطة المصاحبة -

عناصر الوحدة - المراجع المُعينة على تنفيذ الوحدة).

• إعادة صياغة الوحدة: (مصر تحت الحكم العثماني).

### أ - مقدمة الوحدة:

مثّل موضوع (مصر تحت الحكم العثماني) محوراً لهذه الوحدة، وقد تم

صياغة الوحدة في أربعة دروس، هي:

١- الدرس الأول: مصر بين المماليك، والعثمانيين.

٢- الدرس الثاني: الحملة الفرنسية "١٧٩٨- ١٨٠١.

٣- الدرس الثالث: ثورة الشعب المصري، وتولية محمد علي.

٤- الدرس الرابع: محمد علي، وبناء مصر الحديثة.

### ب- الأهداف السلوكية للوحدة:

أولا الأهداف المعرفية: تم صياغة الأهداف السلوكية لكل موضوع من

موضوعات وحدة "مصر تحت الحكم العثماني" والتي تصف أداء الطالب بعد

الانتهاء من تدريس الوحدة.

ج- الوسائل التعليمية: توجد العديد من الوسائل التعليمية، التي يمكن الاستفادة

منها في دراسة الوحدة المقترحة، وبلوغ أهدافها، مثل:

- قصص، ومجلات تاريخية.

- خريطة العالم.



- الحاسب الآلي؛ لعرض معلومات متعلقة بالدرس.
- صور لبعض الشخصيات التاريخية.
- كتب تاريخية، خرائط زمنية.
- د- الأنشطة المصاحبة:

### روعي في الأنشطة التي استخدمت في كتاب التلميذ:

١. تطرح الأنشطة أسئلة تدفع التلاميذ للتفكير وليس التخمين.
٢. تمكن الأنشطة التلاميذ من البناء على معارفهم السابقة، واكتشاف المبادئ والمفاهيم في ضوء خبراتهم السابقة وإدراكهم لجوانب الموقف.
٣. تكون مشوقة وجذابه وأن تستحوذ على اهتمام التلاميذ.
٤. تكون المشكلات التي تتضمنها تستدعي القيان بالنقد والتحليل والاستنتاج.

### ٣- الخطة الزمنية لتدريس الوحدة:

يستغرق تدريس الوحدة "مصر تحت الحكم العثماني"، "بواقع فترتين في الأسبوع أي يستغرق تدريسهم ٧ فترة، ولقد تم توزيع الخطة الزمنية لتدريس دروس الوحدة على النحو التالي:

### جدول (١) الخطة الزمنية لتدريس وحدة "مصر تحت الحكم العثماني"

الزمن	عدد الفترات	الدروس	الوحدة
١٨٠ دقيقة	٢	* مصر بين المماليك والعثمانيين.	الوحدة الأولى " مصر تحت الحكم العثماني"
١٨٠ دقيقة	٢	* الحملة الفرنسية "١٧٩٨- ١٨٠١". * ثورة الشعب المصري	

الوحدة	الدروس	عدد الفترات	الزمن
	وتولية محمد علي. * محمد علي وبناء مصر الحديثة.	١	٩٠ دقيقة
	٤ دروس	٧	٦٣٠ دقيقة
المجموع			

#### ٤ - نماذج التقويم:

ويقصد بهذا النوع من التقويم (التقويم البنائي)، هذا إلى جانب التقويم المبدئي، والتقويم النهائي، والذي أعدت الباحثة لهما، اختبار مواقف الحس التاريخي، وفي هذا التقويم، وبعد انتهاء التلاميذ من الإجابة عن أسئلة الدروس، يقدم المعلم أسئلة لتقويم أداء التلاميذ في الدروس؛ لتحديد نقاط القوة، والضعف في الدرس، ولقد روعي في أسئلة التقويم أن:

- تكون شاملةً لجوانب التعلم في الدرس.
- تتضمن مشكلات مفتوحة النهاية.
- تتضمن مشكلات تتضمن أكثر من فكرة.
- تتضمن مواقف حياتية.

#### ٥ - إعداد كتيب التلميذ:

في ضوء أهداف الوحدة، التي سبق تحديدها؛ تم إعداد كتيب التلميذ، بحيث يشمل علي:

- الموضوعات الرئيسية، والفرعية؛ لوحة (مصر تحت الحكم العثماني).
- صياغة موضوعات الوحدة؛ وفقا لاستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE.

- عدد من المهام، التي تقوم بها التلاميذ، وفي الوقت نفسه، تسهم في تنمية الحس التاريخي لديهم، وتتضمن كل مهمة ما يلي:

أ- الغرض من المهمة.

ب- الأدوات المستخدمة.

ج- خطوات العمل.

د- ملاحظات، وأسئلة.

٦- إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم من خلال الاطلاع على الأدبيات، والدراسات المرتبطة بالفلسفة البنائية، واستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE؛ وذلك بهدف الاسترشاد به في عمليات التدريس، والذي يشتمل علي:

- مقدمة.
- الأهداف العامة لتدريس الوحدة.
- الحس التاريخي في الدراسات الاجتماعية.
- استراتيجية الأبعاد السداسية.
- الخطوات الإجرائية لاستراتيجية الأبعاد السداسية.
- التقويم.
- الخطة الزمنية لتدريس الوحدة.
- تدريس موضوعات ودروس الوحدة.

### • المصادر المرجعية.

وبعد إعداد كتيب التلميذ، ودليل المعلم في صورتها المبدئية ثم عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك بهدف تحديد ما يرونه ضروريًا من تعديلات، أو اقتراحات، وتحديد مدى مناسبة:

١. الأهداف السلوكية لكل درس.
٢. أسلوب عرض الأنشطة بكتيب التلميذ للمحتوي العلمي لوحدة (مصر تحت الحكم العثماني).
٣. أسلوب عرض المحتوى في دليل المعلم لخطوات استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE.
٤. الوسائل التعليمية للمحتوي.
٥. أساليب التقويم لأهداف كراسة التلميذ.

وتم إجراء التعديلات المحددة من قبل السادة المحكمين مثل: تحديد زمن الأنشطة، تعديل الأخطاء اللغوية، عمل أهداف للحس التاريخي. التي تم الاتفاق عليها من قبل السادة المحكمين بعد مراجعتها مع السادة المشرفين، وتم التوصل إلى الصورة النهائية؛ لكتيب التلميذ، والصورة النهائية دليل المعلم.

### ٢- إعداد أدوات القياس:

❖ إعداد قائمة بأبعاد الحس التاريخي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث " ماأبعاد ومكونات الحس التاريخي التي يجب تنميتها في وحدة مصر تحت الحكم العثماني؟ " تم إعداد قائمة بهذه الأبعاد وذلك وفقا للخطوات التالية:

### • تحديد الهدف من القائمة:

تمثل الهدف من هذه القائمة في تحديد أبعاد الحس التاريخي التي سعي البحث الحالي إلى تنميتها لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، والتي يمكن من خلالها إعداد أدوات البحث.

### • مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت إجراءات بناء واشتقاق القائمة على عدة مصادر تمثلت إجمالاً فيما يلي:  
أ- الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الحس التاريخي.  
ب- الدراسة النظرية عن الحس التاريخي من حيث ماهيته، أهميته، أبعاده، معاييرهِ.

د- خصائص تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

هـ- محتوى الوحدة المختارة وفق المبررات المذكورة " مصر تحت الحكم العثماني، بمقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الأول.

### • إعداد القائمة في صورتها الأولية:

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة أبعاد الحس التاريخي حيث تضمنت ثلاث أبعاد رئيسية تمثلت في (الحس الزماني، الحس المكاني، الحس الإنساني) ويندرج تحت كل بعد من تلك الأبعاد عدد من الأبعاد الفرعية.

### • ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية:

تم عرض قائمة أبعاد الحس التاريخي على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها من حيث:

- ارتباط كل بعد فرعي بالبعد الرئيس الذي يندرج تحته.
- مدي مناسبة كل بعد من هذه الأبعاد لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- أهمية تلك الأبعاد.
- مدي مناسبة الصياغة اللفظية واللغوية للأبعاد.
- الإضافة أو الحذف أو التعديل في ضوء ما يروونه مناسباً من أبعاد.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن إجراء بعض التعديلات سواء بإعادة الصياغة أو الحذف لبعض الأبعاد الفرعية.

بعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين، أصبحت قائمة أبعاد الحس التاريخي في صورتها النهائية وتشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسية يندرج تحتها عدد من الأبعاد الفرعية. وبهذا يكون البحث قد أجاب على تساؤله الأول.

#### ❖ إعداد اختبار مواقف الحس التاريخي:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث "ما أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي على تنمية الحس التاريخي لديهم؟" تم إعداد اختبار مواقف للحس التاريخي، وذلك وفق للخطوات التالية:

#### المرحلة الأولى:

##### ١- تحديد الهدف من الاختبار:

في هذا البحث استهدف الاختبار قياس أبعاد الحس التاريخي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي (عينة البحث) في وحدة "مصر تحت الحكم العثماني"

المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالفصل الدراسي الأول للعام  
الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

## ٢- تحديد مصادر بناء الاختبار:

لقد اعتمد في بناء اختبار مواقف الحس التاريخي واشتقاق مادته على المصادر  
التالية:

- وحدة "مصر تحت الحكم العثماني" المقرر على تلميذات الصف الثالث  
الإعدادي بالفصل الدراسي الأول.
- أدبيات المناهج وطرق التدريس.
- الأدبيات التربوية المرتبطة بكيفية إعداد اختبارات مواقف الحس  
التاريخي.
- الدراسات والبحوث التي أعدت اختبارات مواقف الحس التاريخي دراسة  
(نجفة قطب الجزار، ٢٠٠٧)، (رمضان فوزي منتصر، ٢٠١٣).

## ٣- تحديد المحتوى الذي يقيسه الاختبار:

بعد تحديد الهدف من الاختبار، يتم تحديد الاختبار ويتم ذلك استنادا إلى  
الخطة الدراسية التفصيلية للمادة التعليمية التي من المفترض أن تكون قد أعدت  
من قبل، ولقد اقتصر الاختبار على الدروس التي تضمنتها وحدة (مصر تحت  
الحكم العثماني) وهي:

- \* مصر بين المماليك والعثمانيين.
- \* الحملة الفرنسية "١٧٩٨ - ١٨٠١".
- \* ثورة الشعب المصري وتولية محمد علي.

\* محمد علي وبناء مصر الحديثة.

#### ٤- أبعاد اختبار المواقف:

تم تحديد أبعاد الحس التاريخي في ثلاث أبعاد هي:

١- الحس الزمني: إدراك العلاقة بين الأحداث التاريخية ماضية كانت أو

مستقبلية للوصول إلى حقيقة مشتركة تنمي القدرة على قياس الزمن.

٢- الحس المكاني: دراسة المواقع والأماكن التاريخية والعلاقات داخل هذه الأماكن.

٣- الحس الإنساني: إدراك الفرد مشاعر وأفكار ومعتقدات الآخرين.

#### ٥- صياغة عبارات الاختبار:

تم صياغة الاختبار في صورة مواقف تعبر عن كل بعد من أبعاد الحس التاريخي، وعلي كل تلميذ أن يبدي رأيه في كل موقف بحيث يضع دائرة أمام الاختبار الذي يراه معبرا عنه وقد بلغت مواقف الاختبار (٢٨) موقفا لتلاميذ الصف الثالث.

#### ٦- إعداد مفتاح تصحيح اختبار المواقف:

تم حساب التقدير الكمي لمواقف الاختبار من خلال أن يعطي التلميذ الذي يختار الاستجابة الصحيحة درجة واحدة وذلك في بعدي (الحس الزمني والحس المكاني) أما الحس الإنساني فتم حساب التقدير الكمي له من خلال أن يعطي التلميذ الذي يختار الاستجابة الصحيحة (٤) درجات وتفاوت تلك الدرجات من أربع درجات إلى درجة واحدة حسب الاستجابة التي يختارها التلميذ.



## ٧- إعداد تعليمات الاختبار:

تم تقسيم تعليمات الاختبار إلى نوعين:

أ- تعليمات عامة: وضعت في صفحة مستقلة في بداية الاختبار تحدد زمن الإجابة، وعدد الأسئلة وتطلب من التلاميذ عدم البدء في الإجابة حتى يؤذن لهم بذلك، عدم ترك أي موقف دون إيداء الرأي فيه.... الخ

ب- تعليمات خاصة: بكل مجموعة من الأسئلة، ولا شك أن هذه التعليمات تحدد المطلوب، وتحدد موقع الإجابة، وطريقة تدوينها.

وقد راعت الباحثة في تعليمات الاختبار الدقة والوضوح بحيث يستطيع التلاميذ القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

### المرحلة الثانية- ضبط اختبار مواقف الحس التاريخي:

بعد صياغة مفردات الاختبار وتعليماته، ومفتاح التصحيح تم ضبط الاختبار من خلال:

### أ- التأكد من صدق اختبار مواقف الحس التاريخي:

#### ١- صدق المحكمين:

للتحقيق من صدق الاختبار تم عرضه مع جدول المواصفات ومفتاح التصحيح الخاص به على مجموعة من السادة المحكمين وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازما وضروريا من تعديلات أو مقترحات والتعرف علي:

١- مدي وضوح ودقة تعليمات الاختبار.

٢- مدي مناسبة الأسئلة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٣- الصحة اللغوية لمفردات الاختبار.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات على الصورة المبدئية لاختبار الحس التاريخي مثل (إعادة ترتيب الأسئلة بطريقة عشوائية - تعديل الأخطار اللغوية)، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، تم التوصل إلى الصورة النهائية له وأصبح مكونا من (٢٨) مفردة وصالحا للدراسة الاستطلاعية لتحديد معاملات السهولة والصعوبة والتباين وتحديد صدق الاختبار وثباته، والزمن الذي تحتاج إليه التلميذات للإجابة عنه.

## ٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق اختبار مواقف الحس التاريخي على عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مواقف الحس التاريخي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مواقف الحس التاريخي التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (٢) التالي:

### جدول (٢)

مصفوفة الارتباط بين درجات مستويات الاهداف بالدرجة الكلية لاختبار مواقف الحس التاريخي

م	الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الحس الزمني	٠,٧٤	٠,٠١
٢	الحس المكاني	٠,٨٩	٠,٠١
٣	الحس الإنساني	٠,٩٥	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أنه تراوحت معاملات اتساق الموضوعات الفرعية لاختبار مواقف الحس التاريخي مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠,٧٤، ٠,٩٥)،

وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية النظر إلى اختبار الحس التاريخي بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له، ويتضح مما سبق أن اختبار مواقف الحس التاريخي يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للاختبار.

#### ب- التأكد من ثبات اختبار مواقف الحس التاريخي:

قد تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية، إذ تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من الطلاب عن طريق حساب " معادلة ألفا - كرونباخ"، وبلغت (٠,٨٥) وهي قيمة تشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

#### ج - زمن اختبار مواقف الحس التاريخي:

تم حساب زمن الاختبار وذلك بحساب الزمن الذي استغرقته إجابة أول خمس تلميذات، والزمن الذي استغرقته إجابة آخر خمس تلميذات وكان متوسط الزمن (٣٠) دقيقة.

#### المرحلة الثالثة- الصورة النهائية لاختبار مواقف الحس التاريخي:

بعد أن قامت الباحثة بإعداد الاختبار، وعرضه على المحكمين، وقامت بتعديله في ضوء مقترحاتهم، وتحديد زمن الاختبار، والتأكد من صدقه وثباته، أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق، وتم تجربته في صورته النهائية، ووضع التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل الاختبار على (٢٨) مفردة، والدرجة النهائية له (٥٨) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٣٠) دقيقة.

**٣- عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث من فصلين بالصف الثالث الإعدادي وذلك بمدريستي (مدينة فارس الإعدادية بنات ومدرسة التوفيق الإعدادية بنات) وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة، وتكونت المجموعة التجريبية من (٣٥) بمدريسة التوفيق الإعدادية بنات، والضابطة من (٣٥) طالبة بمدريسة مدينة فارس الإعدادية بنات وتم تطبيق أدوات البحث عليهم في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

**٤- ضبط المتغيرات الوسيطة:**

١- العمر الزمني: بلغ متوسط أعمار طلاب الصف الثالث الإعدادي المجموعة التجريبية والضابطة ما بين ١٤، ١٥ سنة.

٢- الجنس: تكونت المجموعة التجريبية من ٣٥ طالبة والمجموعة الضابطة من ٣٥ طالبة.

٣- المستوى الاجتماعي والاقتصادي: تم اختيار عينة المجموعة التجريبية والضابطة من بيئة اقتصادية واجتماعية تكاد تكون متقاربة.

٤- مستوى الحس التاريخي: تم تطبيق اختبار مواقف الحس التاريخي الذي قامت الباحثة بإعداده قبل إجراء التجربة تطبيقاً قليلاً على كل من طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم رصد درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، ومعالجتها إحصائياً، وقد استخدمت الباحثة في المعالجات الإحصائية برنامج (SPSS) إصدار (٢١)، وتتلخص نتائج المعالجة في الجدول (٣) التالي:

### جدول (٣)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مواقف الحس التاريخي في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها الاختبار

مستوى الدالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	الأبعاد
غير دالة	٠,٦٧	١,٦٥	٢,٤٠	٣٥	التجريبية	الحس الزمني
		١,٥٥	٢,٦٦	٣٥	الضابطة	
غير دالة	٠,٧٦	١,٥٧	٤,٨٦	٣٥	التجريبية	الحس المكاني
		١,٢٤	٤,٦٠	٣٥	الضابطة	
غير دالة	٠,٥٢	٣,٧٣	١٦,٥٤	٣٥	التجريبية	الحس الإنساني
		٤,٥٥	١٦,٠٣	٣٥	الضابطة	
غير دالة	٠,٥٣	٣,٧٦	٢٣,٨٠	٣٥	التجريبية	المجموع الكلي
		٤,٢٧	٢٣,٢٩	٣٥	الضابطة	

يتضح من جدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في كل بعد من الأبعاد والمجموع الكلي. مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مواقف الحس التاريخي في كل بعد من الأبعاد والمجموع الكلي، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبلياً.

٥- القائم بعملية التدريس: تم التدريس للمجموعة التجريبية من قبل الباحثة حيث أنها تعمل معلم دراسات اجتماعية، والمجموعة الضابطة قامت معلمة الفصل بالتدريس لهم.

#### ٦- تنفيذ تجربة البحث:

تم تطبيق أدوات القياس قبلياً والمتمثلة في اختبار مواقف الحس التاريخي على المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤ المجموعتين، ثم تم تدريس وحدة "مصر تحت الحكم العثماني" وفق استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتلاميذ المجموعة التجريبية من قبل الباحثة، وقد استغرق تدريس الوحدة (٧) فترات؛ حيث درس طلاب المجموعة الضابطة مع معلم فصلهم بالأساليب المعتادة، وبعد الانتهاء من تدريس الوحدة، تم تطبيق اختبار مواقف الحس التاريخي تطبيقاً بعدياً على تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة.

#### ٧- المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً على التلاميذ - عينة البحث - تم تصحيح أوراق إجابات تلاميذ الصف الثالث الاعدادي في أدوات القياس، ثم تم رصد النتائج في جداول؛ تمهيداً لمعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها والتحقق من صحة فروض البحث، ومن ثم الإجابة عن تساؤلات البحث الحالية، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences)، (SPSS) إصدار (٢١) في إجراء المعالجات الإحصائية.

نتائج البحث وتفسيرها: يهدف هذا الجزء إلى عرض النتائج التي أسفر عنها البحث، والتحقق من صحة فروض البحث وتفسيرها، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

اختبار صحة فروض البحث:

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي لصالح المجموعة التجريبية "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي، ويتضح ذلك من جدول (٤) التالي:

#### جدول (٤)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		عدد التلاميذ	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية المجموعه
			٠,٠١	٠,٠٥					
٣,٤٩	٠,٠١	١٤,٣٧	٢,٦٦	٢,٠٠	٦٨	٤,٠٤	٥٨,٤٣	٣٥	التجريبية
						٦,٩٨	٣٨,٨٦	٣٥	الضابطة

يتضح من جدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة (١٤,٣٧) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٠) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٦٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٦٨)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٣,٤٩).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

ولقد تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها ويتضح ذلك من جدول (٥) التالي:

### جدول (٥)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها الاختبار

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	الأبعاد
١,٢٥	٠,٠١	٥,١٦	١,٠٠	٩,٠٠	٣٥	التجريبية	الحس
			٢,٣٥	٦,٧٧	٣٥	الضابطة	الزمني
٤,٥٣	٠,٠١	١٨,٦٩	١,٢٠	١٢,٩٧	٣٥	التجريبية	الحس



حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	الأبعاد
			١,٨٨	٥,٩١	٣٥	الضابطة	المكاني
٢,٤٩	٠,٠١	١٠,٢٨	٣,٣٦	٣٦,٤٦	٣٥	التجريبية	الحس
			٤,٨٧	٢٦,١٧	٣٥	الضابطة	الإنساني

يتضح من جدول (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠,٨) في كل بعد من الأبعاد والمجموع الكلي.

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي في كل بعد من الأبعاد والمجموع الكلي لصالح المجموعة التجريبية.

#### ثانياً: اختبار صحة الفرض الثاني:

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي لصالح التطبيق البعدي؛" للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس التاريخي، ويتضح ذلك من جدول (٦) التالي:

## جدول (٦)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي ككل

حجم التأثير	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		د.ح. ع.ح. ع.د.	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠,٠١	٠,٠٥					
١٣,٦٤	٠,٠١	٣٩,٧٧	٢,٧٥	٢,٠٤	٣٤	٣,٧٦	٢٣,٨٠	٣٥	القبلي
						٤,٠٤	٥٨,٤٣		٣٥

يتضح من جدول (٦) أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٩,٧٧) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٤) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٥) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٣٤)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٣,٦٤).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني.

ولقد تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها جدول (٧) التالي:

## جدول (٧)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها الاختبار

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق	الأبعاد
٦,٣٧	٠,٠١	١٨,٥٧	١,٦٥	٢,٤٠	٣٥	القبلي	الحس الزماني
			١,٠٠	٩,٠٠	٣٥	البعدي	
٨,٤٣	٠,٠١	٢٤,٥٩	١,٥٧	٤,٨٦	٣٥	القبلي	الحس المكاني
			١,٢٠	١٢,٩٧	٣٥	البعدي	
٨,٨٠	٠,٠١	٢٥,٦٦	٣,٧٣	١٦,٥٤	٣٥	القبلي	الحس الإنساني
			٣,٣٦	٣٦,٤٦	٣٥	البعدي	

يتضح من جدول (٧) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠,٨) في كل بعد من الأبعاد والمجموع الكلي. مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف الحس التاريخي في كل بعد من الأبعاد والمجموع الكلي لصالح التطبيق البعدي.

## تفسير النتائج ومناقشتها:

### توصل البحث للنتائج التالية:

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مواقف الحس التاريخي.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE، ومتوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست، بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي؛ لاختبار مواقف الحس التاريخي؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، في التطبيقين، القبلي، والبعدي، لاختبار مواقف الحس التاريخي؛ لصالح التطبيق البعدي.

### استقراء النتائج السابقة يوضح ما يلي:

أكدت نتائج البحث الحالي على فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي؛ لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، في اختبار مواقف الحس التاريخي؛ لصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتائج تتفق مع دراسات كل من: (Harris,2002)، (Mays,2002)، (Stasi,2006)، (نجفة قطب الجزار: ٢٠٠٧)، (رضا محمد توفيق: ٢٠١٣)، (رمضان فوزي جاد الله: ٢٠١٣)، (مني محمد مسعد: ٢٠١٨)، إلا أن هذه الدراسات استخدمت

برامج، و مداخل، وطرق تدريس أخرى ليست قائمة علي استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE مثل: تصميم برنامج إثرائي مقترح لطلاب المتفوقين قياس فاعلية في تنمية الحس التاريخي، لدي طالبات الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ، أو استخدام تطبيقات الاستراتيجيات والأنشطة والوسائل التعليمية لنظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الحس التاريخي أو قياس أثر وحدة مطورة من منهج الصف الثاني الثانوي الأزهرى علي تنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي أو استخدام المدونة التعليمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية علي تنمية الحس التاريخي وبعض المهارات التاريخية واستخدام المصادر الأولية علي الشبكة والصور الفتوغرافية والقصص والكتب علي تنمية الحس التاريخي لتلاميذ الصف الثامن.

### تفسير النتائج:

أكدت نتائج التطبيق القبلي لاختبار مواقف الحس التاريخي أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان الحس التاريخي، ولذا فإن الباحثة تعزي هذا الفرق إلى دراسة طلاب المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE للتعلم البنائي.

ويعتقد أن ذلك يعود إلى حقيقة مفادها أن الحس التاريخي موجود لدى جميع التلاميذ ولكن بدرجات متفاوتة، وأنه قابل للتحسن بالتدريب من خلال أساليب تدريسية تساعد التلاميذ على إدراك عنصر الزمان والمكان وقراءة أفكار ومشاعر الآخرين.

ترجع الباحثة تفوق استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE للتعلم البنائي على الأساليب المتبعة في الحس التاريخي إلى الأسباب الآتية:

- إن هذه استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE تقوم على الدور الإيجابي للتعلم، حيث يشترك التلاميذ بقدر كبير في العملية التعليمية داخل الفصول

الدراسية من خلال إعطاء التلاميذ قدرا كبيرا من الحرية في التفاعل مع بعضهم البعض من خلال عملية التعلم التعاوني حيث يتم التفاعل من أجل انتقاء الحلول المناسبة للمواقف المشكّلة، وتكوين البنية المعرفية بتوجيه من المعلم وبقاء أثر التعلم.

- تضمنت استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE على مرحلة التنبؤ وهي مرحلة تتيح للطلاب الفرصة لكي تتبأوا بنتيجة المشكّلة المطروحة بشكل فردي، وتبرير تلك التنبؤات قبل أن تبدأ أية فعاليات أو أنشطة تعليمية وهذا يتفق مع طبيعة الحس التاريخي حيث يتضمن مواقف حدثت في الماضي ويتطلب من التلميذ فهمها وحلها وشرح وجهات نظر من قاموا بها.
- تضمنت استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE على مرحلة الملاحظة وهي مرحلة يختبر بها التلاميذ أفكارهم وآراءهم حول المشكّلة من خلال إجراء الأنشطة على شكل مجموعات وتسجيل الملاحظات، والتي تمثل لب الحس التاريخي حيث أن تنمية الحس التاريخي لدي التلميذ، يتطلب منهم قيامهم بعدة أنشطة مما يساهم في تعلم التلاميذ المهارات الأساسية التي يستخدمها المؤرخ في تعامله مع المادة التاريخية من خلال قيامهم بعمل ما يقوم به المؤرخ وتعلمه من أجل الوصول إلى الحقيقة.

### ثالثاً: توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- ١- إعادة النظر في برامج تدريب المعلمين؛ وذلك من خلال إعداد برنامج تدريبي للمعلمين، أثناء؛ الخدمة للتدريب على كيفية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لتنمية الحس التاريخي.

٢- اعتماد على ما هو ثابت في نتائج البحث الحالية؛ عما يسهم به استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE في ترسيخ المعلومات، وتنمية الحس التاريخي، وترى الباحثة ضرورة اهتمام مطوري المناهج، بإعداد مناهج الدراسات الاجتماعية؛ لهذه المرحلة؛ بحيث يتم فيها مراعاة مبادئ النظرية البنائية، بصفه عامة، ونموذج الأبعاد السداسية، بصفه خاصة.

٣- تنظيم ندوات تدريبية، لمعلمي الدراسات الاجتماعية؛ لتعريفهم بالنظريات الحديثة في التدريس، مثل: النظرية البنائية، وأهداف التعلم المعرفي؛ حتى يستطيعوا استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية القائمة عليها، في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية.

#### رابعاً: مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، وانطلاقاً من حدود البحث، وتوصياته، تقترح الباحثة القيام بإجراء البحوث التالية:

١- إجراء دراسات تتناول أثر استخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE في مجالات دراسية أخرى، بمختلف مراحل التعليم.

٢- إجراء دراسات تتناول أثر استخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس التاريخ، على تنمية جوانب تعلم أخرى، مثل: مهارات التفكير الزمني.

٣- إجراء دراسة، تتناول فعالية نماذج تدريسية، وبرامج تعليمية مقترحة غير التعلم البنائي، من شأنها تنمية الحس التاريخي.

## المراجع

### أولا المراجع العربية:

أحمد عبد الرحمن محمد (٢٠١٨): "فاعلية برنامج في تدريس التاريخ قائم على استراتيجيات التفكير المنتشعب لتنمية مهارات التفكير التاريخي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

أحمد عبد العزيز عيسى (٢٠١٦): تاريخ مصر الحديث والمعاصر (١٥١٧-١٩٢٥)، القاهرة بستان المعرفة.

أحمد علي إبراهيم (٢٠١٦): "أثر استخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير التأملّي والاحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية ذو مستويات تحصيلية مختلفة"، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (١٩)، العدد (١).

رزان حسن عبده (٢٠١٨): "أثر استخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية PDEODE في تنمية مهارات التفكير الجغرافي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الحادي عشر"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس.

رضا محمد توفيق (٢٠١٣): "أثر استخدام تطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية أبعاد الحس التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٣٣).



رمضان فوزي جاد الله (٢٠١٣): " وحدة مطوره لتنمية الحس التاريخي والتفكير  
المستقبلي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى"، رسالة  
ماجستير، كلية التربية، جامعه طنطا.

ريهام عبد الله المستادي (٢٠٠٨): " هل للتاريخ فائدة أم أنه مجرد تنشيط  
للذاكرة"، مجلة كان التاريخية، المجلد (١)، العدد (٢). مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/٤٥٤٤٨٣>

سالي أحمد محمد. (٢٠١٧): "فاعلية استخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية  
PDEODE البنائية في تنمية بعض المهارات الحياتية والإدارة الذاتية  
للمعرفة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية"،  
رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عبد الله عبد الرازق، شوقي الجمل (١٩٩٧): تاريخ مصر والسودان الحديث  
والمعاصر، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبد المنعم الجميعي (٢٠٠٣): عصر محمد علي دراسة وثائقية، القاهرة، الهيئة  
المصرية العامة للكتاب.

علي أحمد الجمل (٢٠٠٥): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرون،  
القاهرة، عالم الكتب.

علي كايد سليم (٢٠٠٤) "مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة  
الثانوية"، مجلة كلية التربية- جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد  
(٢١).

علي ماهر خطاب (٢٠٠٣): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية  
والاجتماعية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

قاسم عبده قاسم (١٩٨٩): **الرؤيا الحضارية للتاريخ - قراءة في تاريخ التراث التاريخي العربي**، ط٢، القاهرة، دار المعارف.

[www.bani-issa-edu.com/..٨٢٧٤d١٤٠٨١٠٤٠١٤](http://www.bani-issa-edu.com/..٨٢٧٤d١٤٠٨١٠٤٠١٤)

كرامي بدوي أبو مغنم (٢٠١٨) "فاعلية استراتيجية بديودي PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي والميل نحو المادة لدي طلاب الصف الأول المتوسط"، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (١٣). مسترجع من:

<https://search.mandumah.com/Record/٨٥٢٠٤٥>.

محمد الخطيب (٢٠١٢) "أثر استراتيجية تدريسية PDEODE قائمة على المنحني البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدي طلاب الصف العاشر الأساسي"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد (٣٩)، العدد (١). مسترجع من:

<https://search.mandumah.com/Record/٣٨٦٠٦٨>

محمد فؤاد شكري (٢٠١٣): **الحملة الفرنسية وخروج الفرنسيين من مصر**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمود أحمد مكي (٢٠١٨): "فاعلية برنامج مقترح قائم علي استخدام مدخل الجدل في تنمية الفهم بالسببية التاريخية وبعض مهارات التفكير المنطقي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

منتهي عبد الكريم محمد (٢٠١٦): "أثر استراتيجية الابعاد السداسية في تحصيل مادة التاريخ ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الادبي"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

مني محمد مسعد (٢٠١٨): " تنمية الحس التاريخي وبعض المهارات التاريخية باستخدام المدونة التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه طنطا.

نجفه قطب الجزار (٢٠٠٧): " برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم"، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(١١). مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/٢٩٨٥١>.

ولاء محمد علي (٢٠١٩) " فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

### ثانيا: المراجع الأجنبية.

Allen, R. (2001). "Recovering History: Giving Students a Sense of the Past", PP1- 6.

Coştu, B.(2008). Learning Science through the PDEODE teaching Strategy: Helping Students Make Sense of Everyday Situations. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 4 (1), 3- 9.

Czamocki, B.D. (1978).Macro – Time, Midi – Time, and Micro –Time: A Set of De Compositional Techniques for Making Historical Sense out of Longitudinal Data. *The Canadian Journal of Sociology*, 3 (1), PP21- 39.

- Demircioğlu , H. (2017). Effect of PDEODE Teaching Strategy on Turkish Students' Conceptual Understanding: Particulate Nature of Matter. *Journal of Education and Training Studies*, 5 (7),July, ISSN 2324- 805X. Retrieved from <http://redfame.com/journal/index>
- Harris , C.P. (1977). Provisioning Citizenship for Global Village Implication for Adult Education, *Journal Articles*, 29 (4).
- Kolari, S., Viskari ,E. ,&Savander – Ranne ,C.(2005). Improving Student learning in an Environmental Engineering Program with a Research Study Project International. *Journal of Engineering Education*,21 (4).
- Mays,P.(2002). Teaching History through Geography: An Introduction to Animated Atlases.
- Rose, S.L. (1999). Understanding Children's Historical Sense – Makinga View from the Classroom. *Unpublished PhD*, Department of Teacher Education, Michigan State.
- Savander, C.,Kolari,s. (2003). Promoting the Conceptual Understanding of Engineering Students through Visualization. *Global journal of Engineering Education*, 7(2).
- Stasi, P. (2006). Cosmopolitan Primitivism: Modernism, Imperialism and the Historical Sense. *Unpublished PhD*, University of California Berkeley.

Wulandari , T., Amin , M., Zubaidah , S.,& IAM ,M . (2017).  
Students' Critical Thinking Improvement through  
PDEODE and STAD Combination in the Nutrition and  
Health Lecture.*International Journal of Evaluation and  
Research in Education (IJERE)* , 6 (2) , 110- 117.  
Retrieved  
from<http://iaesjournal.com/online/index.php/IJERE>